المجلس الأعلى للأمومة والطفولة

الأسرة وحماية الطفولة من المخاطر

المحتويات

- أهمية الأسرة
- واقع الأسرة الإماراتية قديماً وحديثاً
- أهمية مرحلة الطفولة
- متطلبات هامة لمرحلة الطفولة
- مراحل الطفولة
- العوامل المؤثرة من قبل الأسرة في جنوح الحدث
- البيئة الخارجية المؤثرة للحدث
- التوصيات

أهمية الأسرة

تعتبر الأسرة هي الركيزة الأساسية لكل مجتمع، فهي المصدر الأول لإمداده بالسواعد الفتية التي تشارك وتساهم في التنمية المستدامة.

الأسرة تضم المورد البشري الذي يعد غاية التنمية ووسيلتها، ففوائد التغير الاجتماعي الاقتصادي (الناجمة عن التنمية ببرامجها المختلفة) يستفيد منها مختلف الفئات، كما أن ضمان الحفاظ على هذه الفوائد واستمراريتها يتوقف على مدى المساهمة الفاعلة التي يقدمها هذا العنصر البشري.

تابع أهمية الأسرة

- تشكل الأسرة الطبيعية الحضن الآمن الذي يحتضن الطفل ضمن الأسرة الأكبر وتوفر له أفضل سبل الرعاية والبيئة الإيجابية المحفزة للنمو والتطور والحب والعطاء.
- وقد ترجم دستور دولة الإمارات العربية المتحدة ذلك في المادة 15، والتي تقابل التوجيه من الوالدين في المادة 5 من اتفاقية حقوق الطفل بأن نص على: "الأسرة أساس المجتمع قوامها الدين والأخلاق وحب الوطن ويكفل القانون كيانها، ويصونها من الانحراف".

واقع الأسرة الإماراتية

الأسرة الإماراتية قديماً:

- هي المؤسسة الاجتماعية الوحيدة التي تعلّم الأطفال وتعدهم للمستقبل
- أنماطها السلوكية تتسم بالإستقرار
- أسرة ممتدة
- بساطة الحياة من حيث المسكن والكماليات
- أسرة تتصف بالإقتصاد وعدم المبالغة

الأسرة الإماراتية حديثاً:

- انتقلت الأسرة من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية.
- الأسرة الحديثة منفتحة.
- الروابط العائلية تأثرت بتغير نمط الحياة.
- تغير الوضع الاقتصادي للأسرة

أهمية مرحلة الطفولة

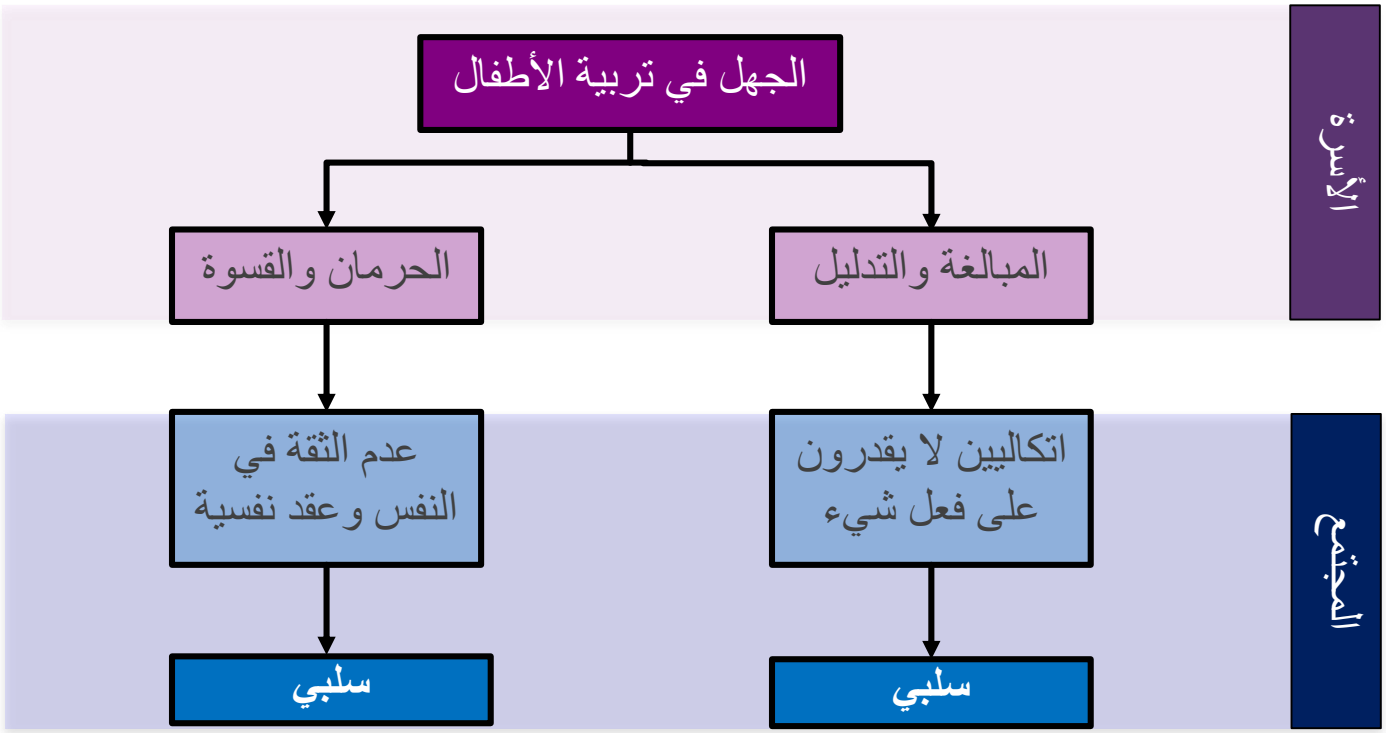

- **مرحلة الطفولة مرحلة بالغة الأهمية لما لها من تأثير سلبي أو إيجابي على شخصية الأطفال والذين هم المكون الرئيسي للمجتمع مستقبلاً**

متطلبات هامة لمرحلة الطفولة

- العون والتوجيه في اكتشاف العالم الجديد من حوله
- غرس البذور الأولية لشخصية الطفل (مرحلة التعلم والتلقين)
- تنمية القدرات الموجودة عند الطفل وتوظيفها في الإطار الإيجابي
- تكوين المفاهيم الخاصة بالحياة الفردية والجماعية
- المساعدة على استقلاليه الطفل واعتماده على نفسه في مختلف المجالات
- الحاجة الي الحب والمحبة والامان والانتماء والحرية والاستقلال وتقدير الذات
- تنمية الميول الرياضية والألعاب المتنوعة
- مراعاة الفروق الفردية وعدم المقارنة
- المتابعة والمراقبة الايجابية والمتوازنة

مراحل الطفولة

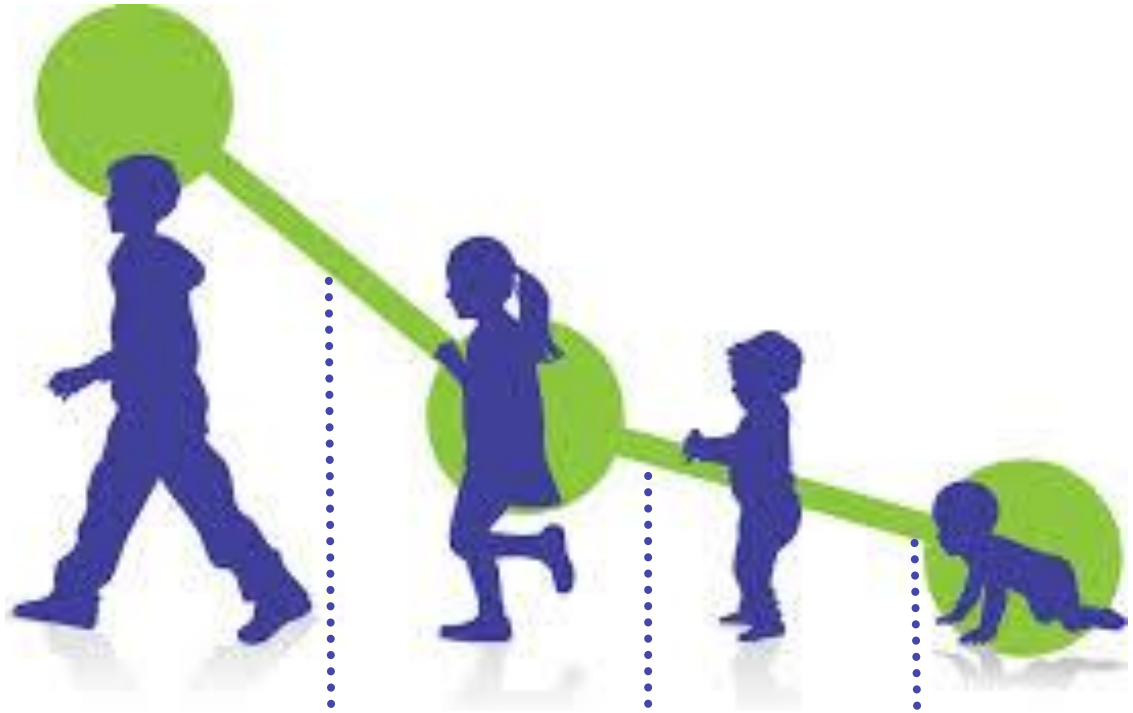

18-12	12-6	6-2	2-0
مرحلة البلوغ (المراهقة)	مرحلة التجمع (الطفولة المتوسطة)	مرحلة الحضانة (الطفولة المبكرة)	مرحلة الرضاعة

تابع مراحل الطفولة

مرحلة المهد أو الرضاعة:

- وتمتد من الميلاد حتى نهاية السنة الثانية.
- هذه الفترة تعتبر بداية السلوك الاجتماعي
- يتعلم الطفل تمييز الأشخاص والأشياء
- ويبدي اهتماما خاصا بوجوه الأشخاص الذين يعيشون من حوله

تابع مراحل الطفولة

مرحلة الحضانة أو ما قبل المدرسة:

- تمتد من الثانية حتى السادسة.
- يطلق عليها ما قبل الجماعات
- ينتقل الطفل من مرحلة غير اجتماعية إلى مرحلة اجتماعية واضحة جلية
- هناك تغييرات كثيرة و ملحوظة تطرأ على الطفل مثل:
  - إزدياد حجم تعاون الطفل مع الأطفال الآخرين وقدرته على إتباع القواعد المعقدة للألعاب
  - يصبح مدركاً للعلاقات الاجتماعية
  - قدرته على نقد الذات في ضوء المعايير التي وضعها الأطفال الآخرون

تابع مراحل الطفولة

مرحلة التجمع:

- تبدأ من السادسة وتستمر حتى سن الثانية عشر.
- في هذه المرحلة يتحول اهتمام الطفل من البيئــة الاجتماعية الأسرية إلى حياة الجماعة التي يكونها أصدقاؤه
- هذا التحول مؤشر إلى سرعة نمو الحساسية الاجتماعية ويصبح النشاط الذي تمارسه الجماعة محور اهتمامه
- تنغرس في نفسية الطفل مقاومة متزايدة نحو سيطرة الكبار وتدخلهم

تابع مراحل الطفولة

مرحلة البلوغ:

- تبدأ من سن الثانية عشر وتستمر حتى سن الثامنة عشر.
- تتضمن فيها المرحلة السلبية وهي ما بين (11 - 13 سنة)
  - هذه المرحلة تستمر لفترة قصيرة
  - تتميز بعدة خصائص يبدو فيها السلوك الموجه ضد المجتمع
  - تبرز فيها اتجاهات خطيرة نحو الأسرة والبيت والآباء والمجتمع
  - رغبة شديدة في الانسحاب
  - تجنب الأصدقاء القدامى والعلاقات السابقة.

مراحل الطفولة

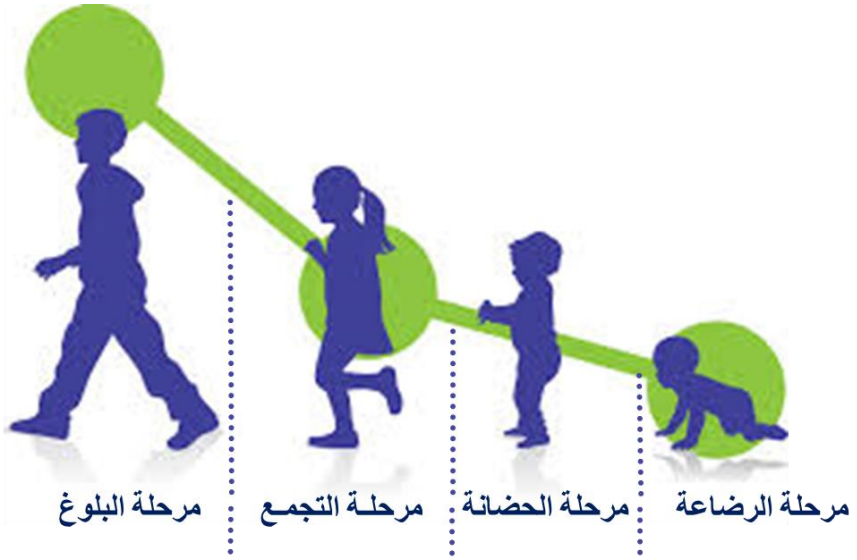

على الرغم أن لكل مرحلة من المراحل السابقة خصائص تميزها، إلا أن هناك متطلبات أساسية وثابته يحتاجها الطفل في هذه المراحل الحيوية من عمره.

- **هذه الاحتياجات هي بمثابة الدعامة الأساسية لعملية صقل شخصية الطفل إلى الاتجاه السليم والقويم وهذه المتطلبات تقع على عاتق الأب والأم**

وقفة تأمل

إن البيئة العائلية التي يعيش فيها الطفل تساهم بصورة أساسية في تكوين شخصيته منذ طفولته الأولى، وتعتبر هذه البيئة المحيط الطبيعي الذي يكتسب فيه الطفل سلوكه وخلقه وطباعه،التى تعكس تعامله وشخصيتة في المحيط الخارجي والتي من شأنها توجيه سلوكه توجيهاً سليماً أو منحرفاً وذلك تبعاً لسلوب التربية عند الأسرة وهنا نقف على العوامل التي تدفع بالطفل عند اهماله من قبل الأسرة الى الانحراف ليصبح حدث يتكبد مرارة الاهمال من أهم الاسباب وراء انحراف الحدث والمسبب الأول هي الأسرة ومنها :

- التفكك العائلي
- الانحلال الخلقي داخل الأسرة.
- جهل الوالدين بقواعد التربية السليمة وأصولها النفسية والاجتماعية.
- الخلافات الزوجية.
- الاعتماد على الخادمات في تربية الطفل بشكل رئيسي

العوامل المؤثرة من قبل الأسرة في جنوح الحدث

- إذن يتمثل دور الأسرة في جنوح الحدث من خلال:

- الإهمال و سوء التربية
- غياب التوجيه والمراقبة والإشراف
- العنف في المعاملة، أو التدليل الزائد
- عدم التعليم الديني
- إهمال العلاقات الاجتماعية للحدث
- فقدان القدوة الحسنة .
- التفكك الأسري، وما يرافقه من تزعزع العلاقات والصلات الإنسانية والاجتماعية والتربوية
- الطلاق
- هجر الزوجة، وإهمالها أو إهمال الأبناء وعدم الاهتمام بهم أو السؤال عنهم، وعدم الإنفاق عليهم .

- تفشي ظاهرة انشغال الأبوين، كل منهما في عمله أو هواياته أو مشاكله، وإهمال الأولاد وعدم إتاحة المجال لهم للعيش ضمن جو أسري سوى يشعر فيه الحدث أو الطفل بأهميته ووجود من يرعاه أو يحبه ويعالج مشاكله، وبالتالي يجد الحدث نفسه مهملا وهدفا سهلا للعادات السيئة ورفاق السوء وهم أقرب الطرق إلى الانحراف .

البيئة الخارجية المؤثرة للحدث

المدرسة

- **يتأثر**الطالب في الغالب **بالجو الاجتماعي الذي يعيشه في المدرسة**
- تعد **عاملاً في تكوين شخصية الطالب** إما إيجابيا أوسلبيا
- يتعلم الطالب الحقوق والواجبات والتوفيق بين حاجاته وحاجات الغير والتعاون والإنضباط السلوكي
- **معاملة سيئة للطالب** سوء من قبل الإدارة او المعلم يؤدي إلى انضمامه إلى رفاق السوءفي المدرسة ثم تتطور إلى الغياب والهروب المتكرر من المدرسة

- **المدرسة تعطي مؤشرًا أوليًا في حال وجود خلل في سلوكيات الطفل** و تساعد لكشف عوارض الإنحراف مبكرًا لدى الأطفال مثل:
  - الاعتداء على الزملاء
  - السرقة من حاجياتهم
  - محاولة الهرب من المدرسة
  - إتلاف أثاث المدرسة، مما يعطي مؤشرًا أوليًا لوجود خلل في سلوكيات الطفل.

البيئة الخارجية المؤثرة على الحدث

المدرسة	رفقاء السوء

- **يكون عند المراهق في مرحلة المراهقة الإستعداد للصداقة** ويبدأ البحث عن صديق ورفيق يكتسب منه تجارب الحياة
- **إذا كان هذا الصديق سيء الخلق والسلوك** اكتسب فيه السلوك السيء مثل
  - كالإنحرافات الجنسية والعدوانية
  - التأخر الدراسي والسرقة والكذب والفساد
- أكدت دراسة صادرة عن **الإدارة العامة لمكافحة المخدرات** أن أغلبية القضايا التي يتورط فيها أحداث، يرجع السبب فيها إلى **رفقاء السوء**
- حيث إن الدراسات أشارت أن رفيق السوء:
  - هو العامل **رقم واحد** في الإدمان
  - السبب **في أكثر من 60%** من المتورطين في قضايا التعاطي، **خاصة الجرعة الأولى** من المخدرات،
  - السبب في **تورط اكثر من 70%** من المضبوطين **في جرائم السرقات** .
- ووفقاً **لإحصاءات وتقارير الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية** في شرطة دبي فإن **90% من جرائم الأحداث**، وراءها **رفيق السوء، والصحبة غير السوية**

البيئة الخارجية المؤثرة على حدث

المدرسة	رفقاء السوء	الإعلام

- فرضت وسائل الإعلام وجودها على الإنسان وسيطرت على حياته
- تعد **البرامج والمسلسلات** التي تعرضها وسائل الإعلام المختلفة **ذات تأثير مباشر على السلوك الاجتماعي للأحداث** حيث:
  - تستثير خيالهم وتدفعهم إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدونها خاصة ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف
  - التقليد والمحاكاة إلى ممارسة فعلية لأعمال العنف التي يترتب عليها انسياق الحدث في مسار الجنوح وارتكاب الجرائم
- تأثير شبكات الأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها وتأثيرها على الحدث اذا استغلت بطريقة سلبية.

التوصيات

- تعزيز أهمية دور الأسرة من خلال برامج ومبادرات لتوعية الأسرة حول الادوار المترتبة عليهم في تربية الأبناء
- ضرورة التوعية بمراحل الطفولة ومتطلبات كل مرحلة والادوار التي تقع علي الوالدين والأسرة في كل مرحلة من هذه المراحل
- تعزيز أهمية أدوار الأب والأم في الاشراف والرقابة والمتابعة الحثيثة لمجريات الحياة اليومية، وخاصة ما يتعلق منها بتربية الأبناء.
- تقوية الوازع الديني لدى الابناء وغرس قيم الولاء والانتماء والهوية الوطنية فيهم، لتحصينهم من التأثيرات السلبية للخدم.
- تقوية التواصل الأسري الفاعل وفتح قنوات الحوار بين الأبناء وأفراد الأسرة
- تأسيس مراكز ارشاد واستشارات للأسرة والأطفال للوقاية والحماية من الآساءة والتعرض للمخاطر وفق منهجية مدروسة .

التوصيات

- أهمية رصد واقع الأطفال والعوامل المؤثرة عليهم من خلال بيئتهم الداخلية والخارجية من خلال دراسات الحالة من قبل اخصائيين اجتماعيين متخصصين في هذا المجال
- أهمية المتابعة والرقابة من قبل الوالدين من المدرسة ونوعية الرفقاء ووسائل التواصل الاجتماعي الأعلام
- القيام بدراسات وابحاث موثقة بمؤاشرات من قبل الجهات المعنية لفئة الأحداث
- تأكيد دور وسائل الإعلام في حول حماية الأطفال وأهمية دورهم في التنمية، وإبراز مشكلات الأطفال وكيفية التعامل معها وحلها من خلال تخصيص أبواب ثابتة بوسائل الإعلام، وتقديم برامج مرئية ومسموعة يتم بثها للمجتمع.
- التشبيك والتعاون وتكامل الأدوار بين المؤسسات والجهات المعنية لخدمة قضايا الطفولة .

التوصيات

- التأكيد على دور المؤسسات التعليمية والاجتماعية ومؤسسات المجتمع المدني نحو:
  - تعزيز المبادرات والبرامج الداعمة للأحداث
  - التوعية بأهمية تكامل الأدوار والمسؤوليات بين الأباء والأمهات ومختلف الجهات المعنية بالطفولة وخاصة فئة الأحداث
  - التركيز على أهمية اماكن الترفيه ودورها في تنمية قدرات الطفل وقضاء فراغه بطريقة ايجابية
  - التعاون في تقديم الرعاية اللاحقة للحدث من قبل المؤسسات المعنية بالطفولة

المراجع

- مشاكل الأبناء ودور الآباء في حلها - مريم المنذري 2002 – الاتحاد النسائي العام
- جريدة الخليج – اصدقاء السوء خطر حقيقي على حياة الأبناء – 15- 6- 2013

شكراً لحسن إستماعكم